

بحار الأنوار

[251] تحت الارض، [و] تغيب في المغرب تحت الارض، وتطلع بالغداة من المشرق. فكتب: نعم، ما لم يخرج من التوحيد. 37 - ومن الكتاب المذكور: أبو محمد، عن الحسن بن عمر، عن أبيه (1) عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى (في يوم نحس مستمر) قال: كان القمر منحوسا بزحل. بيان: (معلق بالسما) أي الفلك معلق بالسما، ولعل مرادهم بالسما الفلك التاسع، وبعدم حركتها أنها لا تتحرك بالحركات الخاصة للكواكب، و قولهم (دوران الفلك تحت الارض) يحتمل الخاصة واليومية والاعم، وغرضهم أن الكواكب كما تتحرك تبعاً للأفلاك فوق الارض فكذا تتحرك تحتها، وقولهم (وإن الشمس تدور مع الفلك) أي بالحركة اليومية، هذا ما خطر بالبال في تأويله، وظاهره أن الأفلاك غير السماوات، ولعله كان ذلك مذهباً لجماعة كما ذهب إليه الكراجكي حيث قال في كنز الفوائد: اعلم أن الارض على هيئة الكرة والهواء يحيط بها من كل جهة، والأفلاك تحيط بالجميع إحاطة استدارة، وهي طبقات بعضها يحيط ببعض، فمنها سبعة تختص بالنيرين والكواكب الخمسة التي تسمى (المتحيرة) فالنيران هما الشمس والقمر، والخمسة هي: زحل، والمشتري والمريخ، والزهرة، وعطارد، فلكل واحد منها فلك يختص به من هذه السبعة فلك زحل أعلاها، وفلك القمر أقربها من الارض، وفلك الشمس في وسطها، و

(1) هو عمر بن يزيد بياع السابري، قال

النجاشي (217) عمر بن محمد بن يزيد أبو الاسود بياع السابري مولى ثقيف كوفى ثقة جليل احد من كان يفد في كل سنة، روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام وروى الكشي عن محمد بن غداقر عنه قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: يا ابن يزيد، انت وأبي مناهل البيت. قلت له: جعلت فداك، من آل محمد؟ قال: أي وأبي من انفسهم! قلت: من انفسهم؟ قال: أي وأبي من انفسهم يا عمر! أما تقرأ كتاب الله عزوجل، إن أولى الناس بإبراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا وأولى المؤمنين؟